حتى لا يخطئ المذيعون
في اللغة العربية

أعتقد أن درجة إلمام بعض المذيعين والمذيعات في الإذاعة والتليفزيون باللغة العربية تدعونا إلى التوقف أمام عملية اختيارهم. وأمام عملية تدريبهم قبل أن يُسمح لهم بالوقوف خلف الميكروفون ، وأمام ضرورة متابعتهم ومد يد العون لهم خلال عملهم الفعلي ، ولو عن طريق بعض الدورات التدريبية إذا اقتضى الأمر.

وفيما يتعلق بعملية الاختيار ، ينبغي أن تكون الاختبارات أكثر جدية وأكثر كشفا عن قدراتهم ، وعن مدى إجادتهم للغة العربية نطقا وصرفا ونحوا ودلالة واستخداما.

ثم ننتقل إلى مرحلة التدريب اللازمة قبل السماح للمذيع بالخروج على الناس. فلابد من دورات تدريبية جدية ومكثفة ، وأن يُختار لها من الأساتذة أفضلهم وأقدرهم على القيام بهذه المهمة الخطيرة.

وننتقل إلى مرحلة متابعة المذيعين العاملين بالفعل ، وأشير إلى أهمية اتباع سياسة الثواب للمحسن والعقاب للمسيء. وهذا إلى جانب تقديم العون لهم والذي يتمثل في عدة نقاط أوجزها فيما يلي :

- أن تتألف من أساتذة أقسام اللغة العربية بجامعاتنا ، ومن أساتذة كلية دار العلوم ، وكلية اللغة العربية بالأزهر لجان لتصحيح الأخطاء الشائعة التي تقع من المذيعين والمذيعات ، ومناقشتها ، وتوضيح وجه الخطأ فيها.
- توفير بعض الكتب والمراجع التي تعين المذيعين على أداء مهمتهم ، وأخص بالذكر كتاب د، كامل ولويل الذي صدر مؤخرا بعنوان (اللغة العربية في وسائل الإعلام) والذي يتعرض للكثير من الأخطاء الشائعة وتصويبها. وأذكر أيضا (معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة) و (معجم الأخطاء الشائعة) وكلاهما من إعداد محمد العدناني. ولا يفوتني أن أذكر كتاب فاروق شوشة (لغتنا الجميلة) خاصة الفصل الثالث منه وعنوانه "تحقيقات لغوية". كما أخص بالذكر أيضا أهمية توصيل قرارات مجمع اللغة العربية وبحوثه إلى أيدي المذيعين.

obeikandi.com

- فيما يتعلق بنطق الأسماء الأجنبية ، لابد من إحاطة كتَّاب نشرات الأخبار ومعدي البرامج والمذيعين بالقواعد التي أرساها مجمع اللغة العربية بخصوص كيفية كتابتها كتابة صحيحة ، وهي القواعد المنشورة في مطبوعات المجمع.

وما أغنانا عن مذيع بالبرنامج الثاني سمعته بنفسي منذ عدة أيام ينطق اسم الكاتب الأيرلندي الشهير (شو) كما تنطق shoe في الإنجليزية ، وينطق اسم الكاتب المسرحي الأمريكي (أونيل) بدون ياء مع تضعيف اللام !

- ما أحوج المذيعين إلى قدوة مثل الأستاذ أمين بسيوني ، الذي سعدنا لفترة قصيرة بقراءته لنشرة الأخبار يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع ، ثم توقف ربما بسبب أعبائه الإدارية ومسئولياته الجسام.

وأخيرا أقول إن الجهود التي أقترح بذلها جهود لا شك أنها مضنية وتحتاج إلى وقت ليس بالقصير حتى تؤتي ثمارها ، ولكن الثمرة – في اعتقادي – تستحق كل ما يبذل في سبيل الحصول عليها.

صفحة «دنيا الثقافة»

(١٥/ ٧/ ١٩٩٠)

obeikandl.com